

التحذير من الغلو في الدين الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#)

عبد رسول الله وصفيه وخليله. فصلوات الله وسلامه عليه. وعلى ال واصحابه اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى فان تقوى الله جل وعلا هي اساس السعادة وسبيل الفوز - [00:00:30](#)

والفلاح في الدنيا والاخرة عباد الله اتقوا الله تعالى واحذروا من كيد الشيطان. احذروا من الشيطان وكيده. وتعوذوا بالله من همزاته ووساوسه واعلموا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. واعلموا ان الشيطان يدعو حزبه - [00:01:00](#)

فكونوا من اصحاب السعير وقد امرنا الله جل وعلا بالتعوذ من هذا العدو والالتجاء الى الله عز وجل اعتصام به والاعتصام به منه. يقول الله تعالى واما ينزغنك انك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. ويقول جل وعلا قل اعوذ برب الناس ملك - [00:01:33](#)

في الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة ايها الناس ويقول تعالى وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. واعوذ بك ربي ان - [00:02:07](#)

يحضرون ويقول تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم والايات في هذا المعنى كثيرة. عباد الله والشيطان له مدخلان على الانسان ينفذ من خلالهما على المرء المسلم ليصده عن دين الله. ولي ولي - [00:02:27](#)

يغويه عن طاعة الله وليصرفه عن السبيل السوية والطريق المرضية وهما مدخل الشبهات ومدخل الشهوات. اما مدخل الشهوات عباد الله فان الشيطان اذا رأى في الانسان اذا رأى في المسلم ميلا للمعاصي وحبها لها - [00:02:57](#)

زينها في عينه ونمقها في نفسه وجملها عنده ليكون متبعا لشهوات راكظا وراء ملذاته. منصرفا عن دينه وطاعة ربه سبحانه واما المدخل الثاني عباد الله فهو مدخل الشبهات ويدخل منه الشيطان اذا رأى - [00:03:27](#)

في الانسان تمسكا بالدين وحرصا على طاعة رب العالمين وبعدا عن الشهوات والمعاصي والملذات. فاذا وجد المرء المسلم بهذه الصفة فانه يدخل عليه من طريق الشبهة فيصل به الى الغلو في الدين. والى التطرف والتشدد. والمغالاة في دين - [00:03:57](#)

ليخرج من دين الله ومن الطريق السوية ومن طاعة الله تبارك وتعالى حسب ما امر فيزيين الشبهات. يزين الشبهات. ويأخذ بالانسان الى الغلو في الدين فيه الى ان يخرج منه وهو يظن انه مطيعا لله محافظا على اوامر - [00:04:27](#)

الله تبارك وتعالى ولا يزال الشيطان حريصا على صرف الانسان عن طريق الله المستقيم وعن صراطه القويم ولا يبالي عدو الله باي الامرين ظفر ما ايقاع المرء في الشبهة او ايقاعه في الشهوة. هم الشيطان ووكده ونصبه - [00:04:58](#)

ان ينصرف المسلم عن طاعة الله وعن السبيل الصحيحة التي امر الله بها. ولهذا عباد الله تكاثرت الادلة في الكتاب والسنة بتحذير المؤمنين من الغلو في الدين. والتشدد فيه والخروج به تطرفا وغلوا وتزييدا. يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح -

[00:05:28](#)

عنه اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. ويقول صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون. والمتنطعون عباد الله هم المتنشدون في غير موضع الشدة فالغلو والتشدد والتزيد والتزيد في دين الله. هو من سبيل الشيطان وهي ركة - [00:05:58](#)

يرفض بها عدو الله في بعض المؤمنين المطيعين لله ليصرفهم عن طاعة الله جل وعلا ولا يزال ولا يزال عدو الله ينصب حباله ويضع مصائده ويبث جنوده ليظفر من المؤمنين باحد الامرين. وتأملوا رعاكم الله هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:28](#)

وهو مخرج في صحيح ابن حبان باسناد ثابت من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ابليس اذا اصبح ابليس بث جنوده - [00:06:58](#)

فيقول لهم فيقول لهم ايكم اخذل اليوم مسلما فالبسه التاج فيأتيه احد جنوده فيقول له لم ازل به حتى طلق زوجته فيقول له فيقول له ابليس يوشك اني يوشك ان يراجعها او يوشك ان يتزوج - [00:07:18](#)

فيأتيه الثاني فيقول لم ازن به حتى عق والديه. فيقول له ابليس يوشك ان يبر فيأتيه الثالث فيقول لم ازل به حتى اشرك بالله. فيقول له ابليس انت انت فيأتيه الاخر فيقول فيقول له لم ازل به حتى قتل. فيقول فيقول - [00:07:48](#)

ابليس انت انت ويلبسه التاج. وتأملوا عباد الله كيف يتنافس جنود ابليس كيف يتنافسون في تحقيق غاياته ومراتبه في صد الناس عن دين الله وصرفهم عن طاعة اما بالعقوق والقطيعة او بالافساد والاضلال او بالقتل والتدمير - [00:08:18](#)

او غير ذلك من المسالك التي هي من تزيين الشيطان. عباد الله ثم ان القتل ثم ان القتل يبلغ ذروته. وغايته عندما يفعله المرء المسلم تدبينا ويقصد به التقرب الى الله جل وعلا باي عقل ودين وباي طاعة لرب العالمين - [00:08:48](#)

يكون قتل النفس المعصومة والدماء وازهاق الدماء المحرمة ديانة يتقرب فيها الى الله وطاعة ينشد بها رضوان الله. يقول عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم من خرج على امتي يضرب برها وفاجرها يضرب برها وفاجرها - [00:09:18](#)

ولا ولا يتحاشى مؤمنها ولا يتحاشى مؤمنها ولا يرعى لذي عهد عهده فليس مني ولست منه. ان هذا عباد الله ان هذا المسلك عباد الله من تزيين ومن الغلو في دين الله تبارك وتعالى. ومن التطرف والزيغ ومن الانصراف عن الجادة - [00:09:48](#)

والسبيل المرضية ولا يغيب عن اذهاننا عباد الله. ولا يغيب عن اذهاننا عباد الله حصل في مدينة الرياض قبل اسابيع قلائل وما حصل في مكة والمدينة في ايام قريبة من - [00:10:18](#)

القبض على فئة تتربص للمسلمين بالقاء المتفجرات وترويع الامنين. وازهار الانفس احذروا احضروا اجهزة مدمرة ووسائل فتاكة وجلبوها بين المساكن الآمنة لم يرعوا لمؤمن حقه ولم يرعوا ولم يبالوا بترويع المؤمنين - [00:10:38](#)

اخاف الامنين وقبل ذلك حصل من اخوانهم حصل من اخوانهم تقتيل وتدمير وتفجير دماء قتلت نفوس ازهقت اطفال يتموا نساء بيوت خربت ودمرت. اي دين هذا؟ واي طاعة لرب العالمين. اين عقول هؤلاء - [00:11:08](#)

اين معرفتهم بكتاب الله؟ وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. وانا لنحمد الله ان يسرني ولاة الامر الوقوف على هؤلاء او على جملة منهم ونسأل الله جل وعلا ان ييسر الوقوف على باقيهم. وان يقطع دابر المجرمين. وان يحفظ على المؤمنين امنهم وايمانهم - [00:11:38](#)

ودينهم وطاعتهم. وان يكأهم برعايته وعنايته. انه تبارك وتعالى ولي التواب والسداد. عباد الله ان هؤلاء ان هؤلاء المخططين لهذه الاعمال. والراكضين في سبيلها يظنون ان اعمالهم هذه من الاصلاح يحسبون انهم يصلحون وهم اي والله - [00:12:08](#)

الله يفسدون ما قدموا لدين الله شيئا وانما اضرروا بدين الله واضروا بالدعوة الى الله تضرروا بعباد الله المؤمنين. وما هكذا يكون الاصلاح. وليس هذا من الجهاد في سبيل الله. وان - [00:12:38](#)

اما هذا من تزيين الشيطان ومن الركض في سبيله. فليتبصر العاقل وليتدبر وليتدبر مؤمن وليتق الله جل وعلا من انخرط في هذه السبيل. فسبيل الله واضحة وطريقه بيينة ومعالم الدين ظاهرة وليس هذا من دين الله في شيء. ومن علامات فساد مسلك هؤلاء انهم - [00:12:58](#)

عن الناس والاسلام علانية ودين الله ظاهر لا خلا خفاء فيه. يستترون عن الناس ولا يتصلون بالعلماء ويستنكفون عن الافادة منهم والرجوع اليهم والاخذ من علمهم. ولو رجع هؤلاء الى - [00:13:28](#)

العلماء واستشاروهم لوجدوا النصيحة البينة. والجواب الشافي لو امتثلوا قول الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر فاسألوا اهل الذكر. لو فعلوا ذلك فاسألوا اهل الذكر ورجعوا اليهم وجدوا السداد والصواب والبيان الشافي. لما ناظر ابن عباس رضي الله عنهما الخوارج - [00:13:48](#)

بين لهم دين الله وازال ما عندهم من شبهات رجع منهم في ساعة واحدة الفان وقيل ثلاثة الاف هؤلاء لو رجعوا عن العلماء ولو لم

يستنكفوا عن الرجوع اليهم لتبين لهم الحق ولظهر لهم - 00:14:18

ولا استبانت لهم السبيل. ولكنهم مضوا في غيهم مضوا في غيهم. واتبعوا الشيطان بما فعلوه عن طريق الله المستقيم. فنسأل الله جل
وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يهدي ضال المسلمين. اللهم اهد ضال المسلمين. اللهم اهد ضال المسلمين. اللهم ردهم الى

الحق ردا - 00:14:38

اللهم ردهم الى الحق ردا جميلا. اللهم وفقنا لاتباع سبيلك ولزوم سنة نبيك محمد الله عليه وسلم واعذنا من الفتن كلها ما ظهر منها

وما بطن. اللهم واحفظ علينا امننا وايماننا - 00:15:08

اللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في رضاك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر

المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم - 00:15:28

الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم - 00:15:48

تسلما كثيرا اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. وعليكم

بجماعة المسلمين. فان يد الله على الجماعة ومن من سد سد في النار واعلموا ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد

صلى الله عليه وسلم - 00:16:16

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. واعلموا ان الناس قسما قسما مفتاح للخير مغلاق للشر

وقسم مغلاق للخير مفتاح للشر فاتقوا الله تعالى واستعينوا به على ان تكونوا من مفاتيح الخير ومغاليق الشر. واتقوا الله تعالى في

السر والعلانية - 00:16:46

والغيب والشهادة وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على

النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال - 00:17:16

صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم - 00:17:36

على ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين. الائمة المهديين. ابي بكر الصديق وعمر وعثمان ذي النورين

وابي السبطين علي. وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:17:56

وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل

الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واحم حوزة الدين يا رب العالمين - 00:18:16

اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا

لما تحب وترضى واعنه على البر والتقوى وسدده في اقواله واعماله وارزقه البطانة الصالحة - 00:18:36

اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين لاتباع كتابك ولزوم سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واجعلهم رحمة ورأفة على عبادك

المؤمنين. اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها. انت وليها - 00:18:56

اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفة والغنى. اللهم انا نسألك الجنة ما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ

بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انا نسألك من الخير كله - 00:19:16

واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا.

اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - 00:19:36

واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر ثم اصلح ذات بيننا والف بين

قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور. وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا - 00:19:56

وقواتنا وازواجنا واموالنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اجعلنا شاكرين لنعمك معترفين لك بها مستعملين لها في طاعتك يا ذا
الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واکره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات - 00:20:16

الاحياء منهم والاموات واکر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارک وانعم على عبده ورسوله الامين وعلى اله
واصحابه اجمعين - 00:20:46